

حكم المظاهرات

وما فيها من المنكرات

ورده تشبهات الإخوان المفلتسين

وبيان بعض ما عندهم من

الكذبات

كتبه أبو اليمان

عدنان بن حسين المصقري

دار الحديث بدماج

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

فديننا علمنا بحمد الله محاسن الأخلاق ونهى عن مساوئها ونهانا عن التشبه بالكفار وأن تقليدهم لا يعود على المسلمين بخير. ومن المنكرات العظيمة التي نهى عنها الإسلام وحرّمها الله ورسوله الخروج على الحكام وولاة الأمور المسلمين فالواجب طاعتهم والصبر عليهم وللمزيد انظر رسالتي (الأربعةون في طاعة ولاة الأمور وتحريم المظاهرات والخروج). وهذا خير والله من سفك الدماء وانتهاك الأعراض وسلب الأموال وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر من أربعين دليلاً من الكتاب والسنة على السمع والطاعة لولاة الأمور وإن ظلموا وفسقوا.. وهذا بإجماع العلماء والذين يخرجون على ولاة أمورهم لا يريدون إقامة التوحيد والسنة والقضاء على المنكر وإنما يريدون الدنيا ولا حول ولا قوة إلا بالله نسأل الله أن يسلم بلادنا من الفتن وأن يهدي ولاة أمورنا وأن يعجل بزوال من يريد الشر والفتن للبلاد والعباد.

فمن مفسدات المظاهرات:

- ١ - أنها تشبه بالكفار وما أتنا إلا منهم ولم تكن معروفة عند سلفنا الصالح الصحابة والتابعين بل لم يعرفها آباؤنا من قبل وفي الحديث الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ومن تشبه بقوم فهو منهم .
- ٢ - أنها من الفوضى وعدم حسن الخلق وهذا مذموم في الإسلام.
- ٣ - أنها سبب لإثارة القلاقل والفتن.
- ٤ - أنها سبب لسرقة أموال المسلمين من أصحاب الأغراض السيئة.
- ٥ - أنها سبب لقتل النفس التي حرم الله .
- ٦ - أنها سبب للخروج على ولاة الأمور بالقول والفعل.
- ٧ - أنها سبب للتسلق على الولايات ممن لا يحسن.

وكل هذه محرمة في دين الله وأغلبها من كبائر الذنوب فكل من شارك فيها فهو متعاون على الإثم والعدوان وعليه من الإثم مثل آثام من تبعه إلى يوم القيامة كما ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة وجريرو رضي الله عنهما، والله المستعان.

فأين هذه المظاهرات من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ يَعْصِبُ لِعَصْبَةٍ أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصْبَةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَةً فَقَتِلَ جَاهِلِيَّةً وَمَنْ خَرَجَ أَهْلِي يُضَرُّ بِبَرِّهَا وَفَاجِرْهَا وَلَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ». رواه مسلم (١٨٤٨) وبنحوه عن جندب رواه مسلم (١٨٥٠).

وحديث عبد الله بن عمر قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةِ لِقِيَّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً». أخرجه مسلم (١٨٥١). وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيُضِرِّ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» رواه البخاري: (٦٥٣٠) * وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتَعْمَلَ حَبِشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ رَيْبِيَّةٌ». رواه البخاري (٦٩٣)

وهذا نقوله لله والله ما نريد من الدولة عرضاً زائلاً، ولا ثناءً ولا شكوراً.

ومن أفتى بحرمتها الشيخ الألباني رحمه الله والشيخ مقبل رحمه الله والشيخ ابن باز رحمه الله والشيخ ابن عثيمين رحمه الله والشيخ يحيى حفظه الله والشيخ العباد واللجنة الدائمة وغيرهم من العلماء الناصحين للدين ولعباد الله الصالحين.

بيان بعض القصص الضعيفة والمكذوبة التي يستدل بها الإخوان المسلمون

وأما ما يسمع من علماء الإخوان المسلمين الجهلة بدين الله الحريصين على الكراسي الذين أصبحوا عملاء لأعداء الله وعكازا لأمريكا ويذا لتفريق صف المسلمين تمزيقهم والواقع خير شاهد، فما يدندن به هؤلاء من الأحاديث والقصص المكذوبة فلا عبرة بها فقد أصبحوا من الكذابين على الله وعلى خلقه. فمنها

القصة الأولى

١- أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب يوماً وعليه ثوبان فقال: أيها الناس ألا تسمعون فقال سلمان: لا نسمع، فقال عمر: ولم يا أبا عبد الله، قال: إنك قسمت علينا ثوبا ثوبا وعليك ثوبان، فقال: لا تعجل يا عبد الله يا عبد الله فلم يجبه أحد فقال: يا عبد الله بن عمر، فقال: لبيك يا أمير المؤمنين فقال: نشدتك الله الثوب الذي انتزرت به أهو ثوبك، قال: نعم اللهم نعم، فقال سلمان: أما الآن فقل نسمع. قال مشهور آل سلمان في تحقيقه: رواه الزبير بن بكار في الموفقيات (١٠٩) حدثني المدائني به وعلقه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٥٥/١) قال العتبي: وهذان معضلان ولم أظفر بهذه القصة وفيها نكرة اهـ.

القصة الثانية

٢- ما روي عن ابن عباس قال سألت عمر رضي الله تعالى عنه لأي شيء سميت الفاروق قال ...فذك القصة وفيها. فقلت يا رسول الله ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا قال بلى والذي نفسي بيده إنكم على الحق إن متم وإن حييتم قال فقلت ففيم الاختفاء والذي بعثك بالحق لتخرجن فأخرجناه في صفيين حمزة في أحدهما وأنا في الآخر له كديد ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد قال فنظرت إلى قريش وإلى حمزة فأصابتهن كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق وفرق الله به بين الحق والباطل. أخرج أبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ٤٠) من طريق محمد بن أبان عن إسحاق بن عبد الله بن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال سألت عمر رضي الله تعالى عنه. قال الشيخ الألباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة والموضوعة (٦٥٣١): وهذا إسناد ضعيف جداً إسحاق بن عبد الله وهو ابن أبي فروة ، قال البخاري تركوه وقال أحمد لا تحل عندي الرواية عنه وكذبه بعضهم.

القصة الثالثة

٣- أن سلمان أو بلال قال لعمر بن الخطاب: لو اعوججت لقومناك بسيوفنا.. رواها ابن أبي شيبة (ج ٨ / ١٥٤) من طريق يحيى بن عيسى عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة قال : دخلت على عمر وهو قاعد على جذع في داره وهو يحدث نفسه فدنوت منه فقلت : ما الذي أهمك يا أمير المؤمنين ، فقال هكذا بيده وأشار بها ، قال : قلت : الذي يهكم والله لو رأينا منك أمرا ننكره لقومناك ، قال : الله الذي لا إله إلا هو ، لو رأيتم مني أمرا تنكرونه لقومتهم ، فقلت : الله الذي لا إله إلا هو ، لو رأينا منك أمرا ننكره لقومناك ، قال : ففرح بذلك فرحا شديدا ، وقال : الحمد لله الذي جعل فيكم أصحاب محمد من الذي إذا رأى مني أمرا ينكره قومي. يحيى بن عيسى قال ابن حجر : صدوق يخطيء و رمى بالتشيع قال الذهبي : قال النسائي وغيره : ليس بالقوى. وليس فيه بالسيف فهي من زيادات الخوارج وعلى تقدير صحته فعنه لنصحنك وقومناك بالنصيحة، وهذا الظن بهم، ومما يؤيد معناه ما روى أبو داود عن عائشة قالت قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « إذا أراد الله بالأمير خيرا جعل له وزير صدق إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإذا أراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره وإن ذكر لم يعنه ». وهو صحيح.

القصة الرابعة

٤- قصة فيها أن رجلاً جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- : فشكا إليه جارا له فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : ثلاث مرات (اصبر) ثم قال له في الرابعة أو الثالثة : (اطرح متاعك في الطريق) قال : فجعل الناس يمرون

عليه فيقولون : مالك ؟ قال : آذاه جاره فجعلوا يقولون لعنه الله ! فجاء جاره فقال : ترد متاعك ولا أؤذيك أبداً . وهو حديث أبي هريرة ، رواه أبو يعلى (١١ / ٥٠٦)
وأيضاً ففيه نكارة وفيه لعن للمعين وهذا خلاف الأحاديث الصحاح وقد ضعفه شيخنا يحيى حفظه الله .
وفي هذه القصص من المنكرات .

- ١- فيها سوء ظن بالصحابة الكرام رضي الله عنهم ، تجعل كأن الصحابة رضي الله عنهم همهم الدنيا وأنهم خوارج وثوار على أمرائهم ومخالفون للأدلة التي سمعوها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ٢- أن عمر رضي الله عنه كان يقسم لأهل بدر بعض العطايا خاصة كما روى البخاري رحمه الله .
- ٣- أن عمر كان من الميسورين من الصحابة كما في صحيح مسلم (١٢١١) عن عائشة رضي الله عنها قالت : فكان الهدي مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وذوي اليسارة ... ما كان يعتريه من الجوع هو وغيره من الصحابة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- فليستحيي دعاة أهل البدع ودعاة الإخوان الذين سماهم الشيخ الألباني (الإخوان) جمع خائن فكم خانوا الدين وخانوا أتباعهم وخانوا الشعوب وخانوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- وسماهم الشيخ مقبل رحمه الله (الإخوان المفلسون) . لأنهم غير موفقين لا في الدين ولا في السياسة .
- وكم لهم من أحاديث وقصص مكذوبة على الله وعلى رسوله وعلى الصالحين من عباده .
- وصدق الإمام الوادعي رحمه الله كم كان يقول : الإخوان المفلسون ما هم حول الدين ولا همهم الدين .

ومن علماء الضلال ودعاة السوء الذين ورطوا كثيراً من العوام في هذه الفتن وغيرها وأفتوا بجواز المظاهرات وحسنوا لهم السيئات .

- ١- عبد المجيد الزنداني قال فيه شيخنا مقبل رحمه الله ضال مضل وهو من الذين يقولون على الله بلا علم ويقول من قتل في المظاهرات فهو شهيد . نقول شهيد الضلال والمظاهرات وتقليد الكفار ، فإن الله ليس بغافل عنك يا عبد المجيد .
- ٢- القرضاوي مبتدع إخواني ضال ألفت فيه كتب تدينه بالنفاق الزيف ، عنده طوام ومنها دعواه للانقلابات والخروج والمظاهرات واقرأ عنه إسكات الكلب العاوي يوسف القرضاوي لشيخنا مقبل رحمه الله ، تعرف بعض ما عنده ، وقال الشيخ الألباني رحمه الله عند فلسفة خطيرة جداً .
- ٣- عمرو خالد الخارب المنافق المتشبه بالكفار في مظهره ومخبره سلم الله المسلمين من شره .
- ٤- عبد الله صعتر قال فيه شيخنا مقبل رحمه الله أما صعتر فسفيه ... وهو ممن يحرصون على الخروج والمظاهرات سابقاً ولاحقاً فنقول له إخساً فلن تعدو قدرك أيها المهرج .
- ٥- طارق السويدان قال فيه الشيخ مقبل رحمه الله سود الله وجهك وهو حزبي متأثر بالرافضة ، سمعته يقول : لا تصدقوا الرئيس اليمني ولو قال سأفعل لكم وأفعل فإنه كذاب أخرجوا عليه اعملوا مظاهرات حتى يسقط النظام .. الخ كلامه قاتله الله وهو ممن قد حذر منه العلماء ابن باز وابن عثيمين وحذروا من كتبه وأشرطته فلا نشغل به .
- ٦- سلمان العودة ، وهو مبتدع خارجي منكوس .
- ٧- محمد حسان ، وهو من الحزبيين .
- ٨- أسامة القوصي وهو رجل ضل بعد معرفة تنكر لدماج وطعن فيها ثم تحزب وامتسح والآن يفتي بالمظاهرات وجواز جعل الرئيس نصرانياً وهذا في غاية البطلان فلا يولى الكافر بالإجماع فاللهم لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا .
- ٩- يحيى الديلمي ، خارجي حزبي .

هذا ما أردت التنبيه عليه في هذه العجالة ونسأل الله أن يصلح أحوال البلاد والعباد وأن يصلح رئيسنا ويوفقه وأن يرد كيد الحزبيين وعلماء الضلال في نحورهم وأن يدمر إمريكا ، وأن ينصر من نصر دينه وأن يخذل من خذل دينه ، أنه سميع عليم .

والحمد لله رب العالمين